

مبادرة كلية الشريعة - الجامعة الأردنية (نحو تفعيل الوقف التنموي في التمكين المجتمعي وتحقيق الأولويات الوطنية)

الخلفية والفكرة العامة:

تتطلق هذه المبادرة من الدور العلمي والوطني لكلية الشريعة في الجامعة الأردنية، بوصفها مؤسسة علمية تُساهم في تنمية المجتمع ونهضته، وتقدم الحلول العملية للتحديات المعاصرة، وتتعاون في إقامة المشتركات الإنسانية الجامعة .

ونظرا للمكانة المحورية للوقف في بناء الحضارة العربية والإسلامية كأداة مستدامة للتكافل الاجتماعي والتنمية، فإن هذه المبادرة تهدف إلى تفعيل نظام الأوقاف بما يخدم الأولويات الوطنية في المجالات العلمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والرقمية وغيرها من المجالات التنموية الأخرى ، من خلال نشر الوعي باتساع دائرة البر والخير لجميع

هذه المجالات، وتقديم الصيغ الوقفية المعاصرة الفاعلة ،
وتوظيف الخبرات الأكاديمية والبحثية في تصميم نماذج وقفية
قابلة للتطبيق والاستدامة.

مرتكزات المبادرة:

تعتمد المبادرة على التأصيل الشرعي لمفهوم الأوقاف
التموية، والاستفادة من التخصصات الأكاديمية في الفقه
الإسلامي والقانون والاقتصاد والإدارة والسياسات العامة،
وتكميل الجهود التي تقدمها المؤسسات الرسمية في خدمة
قطاع الأوقاف وتنميته، وتقودها وتشرف عليها وزارة الأوقاف
والشؤون والمقدسات الإسلامية.

كما تستحضر المبادرة نموذج أوقاف القدس الشريف بوصفه
نموذجاً حضارياً مستداماً في الحفاظ على الهوية العربية
والإسلامية ودعم التعليم والرعاية الاجتماعية، في ظل الوصاية

الهاشمية على المقدسات، بما يعزز البعد الحضاري والإنساني والثقافي للأوقاف.

الأهداف الرئيسية:

- . نشر الوعي باتساع ميادين الوقف الخيري لكافة المجالات التنموية التي يتحقق فيها النفع العام .
- . ربط الأعمال الوقفية بالأولويات الوطنية .
- . إعداد نماذج لمشاريع وقفية تنموية قابلة للتطبيق.
- . تعزيز دور البحث العلمي في تطوير فقه الوقف وتنميته.
- . ترسيخ الدور الاجتماعي لكليات الشريعة في خدمة المجتمع وتنميته.

مجالات العمل:

تشمل مجالات التدخل الوقفي المقترحة ما يلي:

. الوقف التعليمي : دعم التعليم وبناء رأس المال البشري،
والمنح الدراسية للمحتاجين والمتفوقين، وتمويل البنية
التحتية التعليمية (بناء مدراس).

. الوقف الصحي والاجتماعي: الإسهام في الرعاية الصحية
والحماية الاجتماعية عبر دعم علاج الحالات المرضية
المزمنة، توفير الأجهزة والمستلزمات الطبية، دعم مراكز
الرعاية والتأهيل، وتمويل برامج اجتماعية تستهدف
الفئات الأكثر احتياجًا

. الوقف البحثي والمعرفي: تمويل الدراسات التطبيقية
المرتبطة بالتنمية الوطنية، دعم بحوث السياسات العامة،
تمويل مراكز بحثية متخصصة، وإنتاج المعرفة التي تسهم
في تطوير التشريعات والبرامج الحكومية.

. الوقف الإنتاجي والاقتصادي: تطوير مشاريع وقفية مدرة
للدخل ومستدامة، مثل الأوقاف الزراعية، والمشاريع
الصغيرة والمتوسطة، والعقارات الوقفية الاستثمارية، بما

يضمن تحقيق عوائد مالية مستمرة تُعاد توجيهها لخدمة الأغراض الوقفية.

. الوقف الرقمي والبيئي: توظيف التكنولوجيا الحديثة في خدمة الوقف، من خلال إنشاء منصات رقمية تعليمية ووقفية، دعم المحتوى المعرفي المفتوح، إلى جانب تمويل مبادرات حماية البيئة، وترشيد الموارد، ودعم المشاريع الوقفية الصديقة للبيئة.

. الوقف الحضاري: تعزيز البعد الحضاري للوقف عبر استلهم تجربة أوقاف القدس الشريف في حماية الهوية، دعم التعليم، وتعزيز الصمود المقدسيين ، بما يرسّخ الدور الوطني والثقافي للوقف في الحفاظ على المقدسات والذاكرة الجماعية.

النماذج الوقفية التنموية قابلة للتطبيق

ستقوم الفرق الأكاديمية بتطوير نماذج وقفية معيارية، مثل:

. نموذج الوقف التعليمي (منح دراسية مستدامة، كراسي بحثية وقفية، دعم برامج أكاديمية نوعية، وتمويل مشاريع تعليمية ذات أثر طويل الأمد، تشييد مدارس، ..).

. نموذج الوقف الصحي (دعم علاج المرضى، توفير الأجهزة الطبية، إنشاء أو دعم مراكز رعاية وتأهيل صحي، وتمويل برامج وقائية).

. نموذج الوقف الإنتاجي (مشاريع مدرّة للدخل بضوابط شرعية).

. نموذج الوقف الرقمي (منصات تعليمية وقفية، قواعد بيانات معرفية مفتوحة، محتوى رقمي يخدم التعليم والبحث العلمي).

وتتميّز هذه النماذج بأنها تراعي الضوابط الشرعية، وقابلة للتكيف حسب السياق المحلي، وقابلة للتبني من قبل وزارة الأوقاف أو الواقفين أو المؤسسات الوقفية.

برامج بناء القدرات والتأهيل الوقفي
إطلاق برامج تدريبية متخصصة تستهدف:
. نظار الأوقاف،

. العاملين في وزارة الأوقاف،

. القائمين على المبادرات الوقفية الأهلية.

وتشمل وتشمل هذه البرامج مجالات فقه الوقف المعاصر،
الحوكمة والشفافية، قياس الأثر الاجتماعي والاقتصادي،
الاستدامة المالية، وإدارة المخاطر الوقفية، بما يعزز الكفاءة
المؤسسية للعمل الوقفي.

شراكات مؤسسية منظمة

. توقيع اتفاقيات تعاون وذلك لغايات تنفيذ مشاريع وقفية
تجريبية (Pilot Projects) تخضع للتقييم الأكاديمي
تمهيداً لتعميم النماذج الناجحة.

منظومة تقييم ومؤشرات أداء

. تطوير مؤشرات قياس للأوقاف:

الأثر الاجتماعي، الاستدامة المالية، الالتزام المقاصدي
والشرعي.

. إصدار تقارير دورية تُقدّم للجهات الرسمية لدعم اتخاذ
القرار.

آليات التنفيذ والشركاء:

تُنفَّذ المبادرة من خلال إطار مؤسسي منظم، يقوم على تشكيل
لجنة علمية متخصصة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية
الشريعة، تتولى إعداد الدراسات، وتصميم النماذج الوقفية،
وتقديم التوصيات المناسبة . ويتم تنفيذ المبادرة بالتنسيق
والتكامل مع وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

وتشمل آليات التنفيذ إعداد سلم إرشادي للأولويات الوطنية في توجيه الوقف التنموي، يراعي المقاصد الشرعية وحاجات المجتمع، ويسهم في توجيه المبادرات الوقفية نحو التعليم، والصحة، والتمكين الاقتصادي، والبحث العلمي مع بيان مكانة الأجر الأخرى في هذه المجالات. كما تتضمن المبادرة إطلاق برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين في القطاع الوقفي، وتصميم مبادرات وقفية نموذجية (Pilot Initiatives) قابلة للتقييم والتعميم، إلى جانب تطوير مؤشرات أداء لقياس الأثر الاجتماعي والاستدامة المالية والالتزام الشرعي.

الأثر المتوقع:

يتوقع أن تسهم المبادرة في تعزيز كفاءة توجيه الوقف لخدمة الأولويات الوطنية، وتحقيق أثر اجتماعي وتنموي مستدام، وتمكين الفئات المجتمعية المستهدفة، ورفع مستوى الحوكمة والشفافية في العمل الوقفي. كما يُتوقع أن تدعم المبادرة صانع

القرار بنماذج علمية وتوصيات عملية، وتعزز الثقة المجتمعية
بالمؤسسات الوقفية، وتكرّس دور كلية الشريعة في الجامعة
الأردنية بوصفها شريكًا وطنيًا فاعلاً في بناء نماذج تنموية
قائمة على القيم الإسلامية.